

# الدرس 171 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

## الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

[00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه قال ما صلاة يجلس في كل ركعة منها - [00:00:47](#)

ثم قال سعيد هي المغرب اذا فاتتك منها ركعة وكذلك سنة الصلاة كلها هذا تحدثنا عنه في المجلس الماضي وذكرنا كيفية ذلك اه شرحنا السورة التي ذكرها سعيد رحمه الله وان - [00:00:58](#)

عندما قال ان الصلاة التي يجلس في كل ركعة منها هي صلاة المغرب اذا فاتتك منها ركعة وزدنا سورة اخرى وهي صلاة المغرب اذا ادركت منها ركعة. فكذاك يجلس في كل ركعة منها - [00:01:16](#)

ووقفنا عند قوله وكذلك سنة الصلاة كلها وقلنا ان هذه الجملة فيها كلام كانوا من جهة قائلها واشكال من جهة معناها وقلنا لكم ان ان بعد النسخ رواية يحيى للموطأ - [00:01:33](#)

فيها هذه الجملة يعني بعد ان بعد قول سعيد هي صلاة المغرب اذا فاتتك منها ركعة وكذلك سنة الصلاة كلها فتكون يكون هذا الكلام من تمام كلام سعيد نفسه - [00:01:56](#)

وهذه هي النسخة التي شرح عليها ابن عبد البر الزرقاني فالكلام عندهما من كلام سعيد آ في نسخة في نسخة اخرى من نسخ يحيى والتي اعتمد عليها الباجي في شرحه - [00:02:17](#)

بعد قول سعيد هي صلاة المغرب اذا فاتتك منها ركعة قال مالك وكذلك سنة الصلاة كلها. فجعل هذه الجملة من قول مالك لا من قول سعيد هذا الاشكال الاول. الاشكال الثاني ما معنى قوله - [00:02:37](#)

وكذلك سنة الصلاة كلها ظاهرها هذا الكلام ان كل صلاة اذا فاتتك منها ركعة فانت تجلس في كل ركعة منها وهذا ليس بصحيح الان اذا فاتتك ركعة من صلاة الظهر مثلا - [00:02:55](#)

ادركت الامام وقد صلى ركعتين فانت ستصلي معه الركعة الثانية وتجلس لانه وسيجلس للتشهد الاوسط فتجلس وانت ثم هو سيقوم ليصلي ركعتين الثالثة والرابعة وتقوم انت معه لصلاة ركعتين ثالثة ورابعة - [00:03:13](#)

فلن تجلس هنا ستجلس بعد الثالثة ثم تقوم وتجلس بعد الرابعة التي هي الأخيرة التي تكون تماما لصلاتك في هذه السورة لست جالسا في كل ركعة من ركعات الصلاة ولهذا قلنا اشكال هذا القول على الناس. ما معنى قوله؟ سواء اكان القائل مالكا او كان القائل

سعيدا. ما معنى قوله وكذلك سنة - [00:03:32](#)

الصلاة كلها اختلفوا قالوا كذلك سنة الصلاة كلها المقصود المشار اليه المقصود الذي هو وجه الشبه بين الصلوات كلها هو الجلوس الاخير يعني ان الذي فاتته ركعة اي ركعة من اي صلاة - [00:03:59](#)

فانه لا بد ان يجلس في الاخير في اخر صلاته ان يجلس لان ذلك موضع تشهده وهو موضع تسليمه كأن قائل هذا يرى ان هذا الذي

ادراك مثلا الامام قد رفع من الركوع - [00:04:21](#)

او ادركه جالسا سيقول في نفسه هذا المسبوق سيقول في نفسه انا ادركت الجلوس فانما افعل واتبع الامام في فيما فاتني من الصلاة اما الذي ادركته فلست افعله ثانية فلما ادرك الجلوس كانه لا يريد ان يجلس - [00:04:38](#)

فيقال له لا كذلك سنة الصلاة كلها اي ان تجلس في اخرها وهذا تأويل الباجي والزرقاني وابن عبد البر واكثر المتكلمين على هذه

الجملة زاد ابن عبد البر وجهها اخر - [00:05:00](#)

قال هو ابن عبد البر قوله وكذلك سنة الصلاة الصلاة هنا اي في الصلاة الى عهد الذكر كأن مالكا او ساعدا يقول وكذلك سنة الصلاة كلها

اي وكذلك سنة صلاة المغرب كلها - [00:05:20](#)

يعني اي صلاة مغرب اذا فاتتك منها ركعة فانت تجلس في كل ركعة منها هذه هذان التأويلان عندي من الغرائب وكيف يصدران عن آ

مثل هؤلاء الجلة فلست ادري زاد بعض المتأخرين وتأويل ثالثا - [00:05:36](#)

قال الشبه في هذه يعني وجه الشبه في كذلك ها اه سنة الصلاة كلها هو القعود في الركعة التي تجيء ثانية بعد الركعة الفائتة مثلا هذا

مسبوق دخل بعد ان - [00:05:58](#)

صلى امامه ركعتان فيدخل هو في الركعة الثانية ثانية امامه التي هي اولاه لكن هذه هذه الركعة التي هي اولاه وهي ثانية امامه

سيجلس فيها امامه للتشهد ولا لا وهو هل هذا بالنسبة لذلك المسبوق موضع تشهد؟ موضع جلوس؟ لا. لا. ومع ذلك يجلس اتباعا

لامامه. وكذلك - [00:06:22](#)

الصلاة كلها يعني انه يجلس اتباعا لامامه وان لم يكن ذلك الموضع بالنسبة له موضع جلوس وهذا عندي اقرب التأويلات ومع ذلك

ليس تأويل من هذه التأويلات كلها يعني يبراد له الصدر وينتجج له - [00:06:47](#)

والله اعلم ما اراد قائل هذه كان شيخنا مصطفى النجار رحمة الله عليه اذا مررنا بكلام لبعض العلماء مما لا يدرك لا يفهم تقلبه على

الوجوه وتحمله على الوجوه ومع ذلك على اي وجه حملته - [00:07:08](#)

يخرج لك شيء يعني عندك الشعث على هذا الحال كان يحدثني رحمه الله يقول لي كان بعض شيوخنا يقول زيد هادي عل الكرداس

يعني عندك جملة من العلم لا تفهمها زد هذا على تلك الجملة والسلام - [00:07:27](#)

فهذا يزيدها ايضا نعم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب جامع الصلاة قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك

عن عمر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي - [00:07:46](#)

عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولابي العاصي ابن ربيعة ابن عبد شمس - [00:08:02](#)

فاذا سجد وضعها واذا قام حملها قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك انت؟ عن عامر بن عبد الله بن الزبير عامر بن عبد الله بن

الزبير بن العوام الاسدي القرشي - [00:08:15](#)

التابعو الثقة كان من ثقة اهل المدينة ممن اجماع الناس على جلالته وفضله وعلمه وورائه ولكنه لم يكن بذلك المحدث الكثير

الحديث. كان فيما يحدثه ثقة ولكن لم يكن بكثير الحديث - [00:08:33](#)

وكانت فيه آ حسن طوية اهل الصلاح ذكروا انه كان في المسجد فجاءه عطاؤه من بيت ماء المسلمين فوضعه بجانبه في المسجد

فلما قام يريد الانصراف نسي عطاءه في المسجد وانصرف عطاؤه يعني - [00:08:53](#)

المال الذي يجيؤه من بيت المال فلما كان في منزله تذكر عطاءه في المسجد فبعث رسولا قال له اؤتيني بعطائي فقال الرسول اين

تجد الماء الان؟ المال منذ متى تركته؟ والان تذكرته؟ اتظن انك تجده - [00:09:12](#)

قال عامر متعجبا سبحان الله وهل يأخذ احد ما ليس له لحسن طويته وصفاء داخلته يحسب ان الناس كله مثله بل ليس له شيء

كيف يأخذه وذكروا ان كانت له نعل - [00:09:32](#)

كانت له نعل فسرقت له فأبى ان يتخذ نعلا بعدها ما حدث في ذلك. قيل ولم لا تتخذون على قال اخشى ان اتخذت نعلا ان يسرقها

رجل مسلم فيأثم فترك اتخاذ النعي لذلك - 00:09:50

ولما اه في مرضه الذي مات فيه كان مضطجعا فسمع صوت الاذان وكان بيته قريبا من المسجد ولكن المرض كان به شديدا فقال

اقيموني الذهاب الى المسجد فقالوا انك عليل - 00:10:10

فقال اسمع داعي الله ولا اجبيه اقاموه وذهب الى المسجد فركعا مع الامام ركعة ومات رحمه الله وكان ذلك سنة احدى وعشرين

ومئة وقيل بل مات قبيل موت هشام ابن عبد الملك او بعيده. وهو هشام ابن عبد الملك مات سنة اربع وعشرين - 00:10:32

عن عمرو بن سليم الزرقى عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت

زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:54

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم امامة بنت ابي

العاص القرشية آآ العبشمية آآ - 00:11:08

حفيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها وكان يحملها في صلاته فاذا ركع وسجد وضعها واذا

قام حملها روى الامام احمد وابو داود - 00:11:24

عن آآ عائشة رضي الله عنها قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم حلية آآ من النجاشي اهداها له فيها خاتم من ذهب فيه فص حبشي

فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم بعود ببعض اصابعه معرضا عنها ثم دعا امامة بنت ابي العاص - 00:11:41

اه بنت ابنته صلى الله عليه وسلم وقال لها آآ اي بنية تحلي بهذه وفي رواية عند الامام احمد انه صلى الله عليه وسلم لما جاءته فذلك

العقد قال لادفعنه الى احب اهلي الي - 00:12:07

فقال النساء ذهبت بها ابنة ابي قحافة يقصدون يقصدون عائشة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم امامة بنت ابي العاص

فوضعها وضع القلادة في عنقها وآآ امامة رضي الله عنها لما كبرت تزوجها علي - 00:12:25

علي ابن ابي طالب بعد موت فاطمة رضي الله عنها فلما قتل علي رضي الله عنه تزوجها بعده المغيرة بن نوفل بن الحارث بوصية من

علي رضي الله عنه ثم ماتت هي عنده - 00:12:46

ماتت عند المغيرة هذا وقيل قد ولدت لعلي وللمغيرة وقيل من لم تلد النسابون متفقون على ان آآ زينب بنت رسول الله وآآ ام كلثوم

ورقية ليس لاحدى لواحدة منهن عقيم - 00:13:03

وانما العاقب لفاطمة رضي الله عنها فحسب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول

الله صلى الله عليه وسلم ولابي العاصي بن ربيعة بن عبد شمس - 00:13:24

فهو حميم امامة بنت زينب بنت رسول الله ثم قال ولابي الربيع ولابي العاص بن ابن ربيعة هكذا يقول هو وهذا على غير المعتاد

العادة ان ان ينسب الابناء الى ابائهم ولا ينسبون الى امهاتهم ابتداء - 00:13:39

هم العادة انهم ينسبون انهم ينسبون اولاً الى ابائهم وتذكر الام بعده لان النسب للاب فكيف قال هو هنا ان امامة بنت زينب فنسبها

لامها ثم عطف بعد ذلك اباها على امها - 00:14:00

الجواب عن هذا من وجهين الوجه الاول انه النسب الشريف هي بنت رسول بنت بنت رسول الله وهذا النسب الشريف الذي يتعلق به

بادنى سبب فلا يتقدمه شيء ولا يساويه شيء. هذه المزية الوجه الاول - 00:14:20

والوجه الثاني ان ابا العاصي كان يومئذ كافرا وامها كانت مسلمة فنسب ان تنسب الى خير ابويها ديناً وقوله هو حامل امامة بنت

زينب زينب هذه بنت سيدي ولد ادم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:37

وهي كبرى بناته صلى الله عليه وسلم واولهن زواجا وولدت قبل البعثة قيل بعشر سنين والعلماء مختلفون اهي ولدت قبل القاسم؟ ام

القاسم ولد قبلها وآآ زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن خالتها - 00:15:00

ابي العاص ابن الربيع فهو ابن خالتها هالة بنت خويلد اخت خديجة بنت خويلد رضي الله عنهما وآآ لكن اسلمت هي وبقي هو على

كفره اسلمت وهاجرت قبل لام زوجها بنحو من ست سنين - 00:15:24

وكان لي وهاجرت وكان لهجرتها قصة ذلك ان زوجها ابا العاص كان خرج في غزوة بدر مع من خرج من كفار قريش فلما نصر الله رسوله صلى الله عليه وسلم وظهر جنده - [00:15:46](#)

او واسر من اسر من الاسرى من كفار قريش كان ابو العاص في جملة الاسرى فبعث كفار قريش فداء اسراهم فبعثت زينب وكانت يومئذ مازالت في مكة بعثت هي ايضا في فداء زوجها. روي الامام احمد وابو داود وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها - [00:16:00](#)  
قالت لما بعث لما بعثت قريش في فداء اسراها بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء زوجها ابي العاص بمال بعثت بمال وفي ذلك المال قلادة - [00:16:21](#)

قلادة كانت لخديجة رضي الله عنها اعطتها زينب لما ادخلتها على زوجها ابي العاص فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم القلادة ذكرته خديجة فرق لها رقة شديدة ثم قال لهم - [00:16:36](#)

ان رأيتم ان تطلقوها اسيرها وتردوها الذي لها ففعل الناس لقوا ابا العاص وردوا المال ولكن اه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم على ابي العاص وعدا بان يخلي سبيل زينب لتلحق به في المدينة - [00:16:56](#)

وكان ذلك بعد غزوة بدر بشهر كفار قريش موتورون وما زالت تدور مغارة فيها الاحن وعد له وعده ابو العاص بان يخلي سبيل زينب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن حارثة واخر رجلا اخر من الانصار وقال - [00:17:19](#)

آ اذهب فاتيا يا اجيج موضع هذا مكثفه حتى تأتيكما زينب فتسحبها وتأتي بها اليك فعل ذلك فلما قضيت قضت زينب جهازها جاء حامها اخو زوجها كنانة بن الربيع فاركبها ناقة ودخلت هي ركبت الهودج - [00:17:44](#)

وخرج بها نهارا والناس تنظر قلت لكم الناس موتورا وكفار قريش ينظرون ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ابنة واترهم خارجة اليه في وضح النهار فتبعوها وذهبوا في اثرها فكان اول من ادركها - [00:18:09](#)

رجلا يقال له هبار ابن الاسود. واخر يقال له نافع ابن عبد القيس فنخس الناقة فألقته فوقعته هي وكانت وكان في بطنها شيء كانت حاملا فألقت حملها ومرضت بعد ذلك - [00:18:30](#)

يروى الطبراني والحاكم عن عائشة عن عن عائشة رضي الله عنها ان آ زينب لما لما اقامت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة خرجت زينب وبنات ابنته ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:49](#)

الى المدينة تحدث بذلك القوم فخرجوا في اثرها فكان اول من ادركها البارود الاسود فما زال يطعننا بغيرها برمح حتى صرعا والقت ما في بطنها واهريقتهما واشتجر فيها بنو هاشم وبنو امية - [00:19:09](#)

لأن بنو هاشمي لأنها منهم هي هاشمية وبنو امية لأنها تحت ابن عمهم ابو العاصي بنو الربيع فاخذوها اخذا بنو امية فكانت عند هند بنت عتبة فكانت هند تقول لها هذا بسبب ابيك - [00:19:35](#)

صلى الله عليه وسلم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد ابن حنيفة وقال له الا تنطلق فتجيني بزيب فقال زيد بلى يا رسول الله فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه وقال اذهب به واعطها اياه - [00:19:56](#)

قال فذهب آ زيد فما زال فلم يزل يتلطف حتى لقي راعيا فقال لمن انت قال لابي العاص قال فلمن هذه الغنم قال لي زينب بنت محمد قال فسار معه شيئا ثم قال له زيد قال هل لك ان اعطيك شيئا - [00:20:13](#)

تعطيه اياها ولا تخبر به احد قال نعم فاعطاه الخاتم فلما اراح الراعي غنمه وادخلها ذهب الى زينب فاعطاها الخاتمة فعرفته فقالت من اعطاك؟ قال رجل قالت اين؟ قال بموضع كذا فسكتت - [00:20:38](#)

فلما كان الليل اتت الموضع المذكور فوجدت فوجدت به زيد ابن حارثة فركبت ركب الناقة واركبها خلفه ثم انطلق حتى دخلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان هند بنت عتبة - [00:20:56](#)

لما فعلها البار الاسود وصاحبه ما فعل بزيب اخذتها الحمية اخذا ما يأخذ المرأة للمرأة فيذكرون انها انشدت فيها هبال وصاحبه تقول افي السلم اعيار جفاء وغلظة هادي قضية بعد بدر - [00:21:13](#)

هما في بدر هزموا وقتلت منهم مقتلا تقول لهم تعيرهم افي السلم اعيار العير الحمار الوحشي اكرمكم الله يعني في السلم شجعان

وكذا في السلم انتم كالحمير جفاء وغلظة وفي الحرب وفي الحرب اشباه العواري - [00:21:35](#)

العوارك نساء العوارك نساء الحيض زعما هذا الشيء كنتم تصنعونه في بدر في السلم اعيار جفاء وغلظة وفي الحرب اشباه النساء العوارك ولاجل ما اصاب زينب رضي الله عنها - [00:21:56](#)

لما نخس بعيرها فاسقطت ما في بطنها واهريق الدما وما زالت تهاراق الدماء حتى ماتت بسبب ذلك رضي الله عنها بسبب ذلك احل النبي صلى الله عليه وسلم دم هبال الاسود والآخر. روى البخاري عن آ - [00:22:16](#)

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا فاحرقوهما بالنار ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك - [00:22:34](#)

اني كنت امرتكم ان تحرق فلانا وفلانا بالنار وان النار ليعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوه وفي رواية عند ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم قال ان وجدتم هبارا الاسود ونافع بن عبد القيس فحرقوهما - [00:22:49](#)

ثم قال بعد لا يعذب بها الى الله ان وجدتموهما فاقتلوه لكن هذا هبار اسود سبقت اليه عناية الله لم تدركه هذه السارية التي بعثها النبي صلى الله عليه وسلم لم تصبه - [00:23:12](#)

واصابه الاسلام فاسلم وهاجر واما الآخر نافع بن عبد القيس فقد قال الحافظ بن حجر لم اجد له ذكرا في الصحابة فلعله مات قبل ان يسلم ماتت زينب رضي الله عنها - [00:23:29](#)

في اول سنة ثمان من الهجرة وروى مسلم في صحيحه عن ام عطية الانصارية رضي الله عنها قالت لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلنها وترا - [00:23:50](#)

ثلاثا او خمسا واجعلن في الاخرة كافورا واجعلنا في الخامسة كافورا او شيئا من كافور فاذا غسلتها فاعلمني قالت فلما غسلناها اعلمناه فاعطانا حقوه الحقه هو الازار ما يتزر به - [00:24:10](#)

قال فاعطانا حقوه وقال صلى الله عليه وسلم اشعرنها اياه. اشعرنها اي اجعلن هذا الازار هذا الحق شعارا لها شعار هو الثوب الذي يلي الجسد والذي لا يليه الذي يكون فوق الشعار تسميه العرب دثارا - [00:24:31](#)

فاشعير نهائية اي اجعلنه مما يلي جسدها من الكفن هنيئا لزينب ثق برسول الله صلى الله عليه وسلم كفن الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:50](#)

ولابي العاصي بن ربيعة بن عبد شمس قال هو ولابي العاص بن ربيعة بن عبد شمس هذه رواية الحياء ومثل رواية يحيى رواية طائفة عن مالك وروى هذا الحرف ابن بكير - [00:25:08](#)

ومعن بن عيسى وابو مصعب الزهري ومحمد بن الحسن وغيرهم قالوا رواه عن مالك ولابي العاص بن الربيع هنا ولابي العاص بن ربيعة هؤلاء الذين ذكرت لكم ولابي العاصي بن الربيع - [00:25:28](#)

ابو محمد الاصيلي احد حفاظ المذهب واحد حفاظ الاحاديث واحدهم احدثهما تفاخر بهم اصيلة الذي يقال به يقال به الاصيل را من جمع بين رواية من ذكرت لكم ورواية يحيى من وافقه. فقال ابو ابو العاص هو ابو العاص - [00:25:51](#)

بنو ربيعة بن الربيع فكأنه في رواية يحيى منسوب الى ابيه وكأنه في رواية غيره منسوب الى جده والعرب قد تنسب الى الاب كما تنسب الى الجد لكن هذا الذي قاله ورده عليه القاضي عياض وغيره ممن تكلم على هذا لاجماع اهل النسب - [00:26:11](#)

على ان ابا العاص ليس له ربيعة هذا في نسبه لان ابا العاص هو ابو العاصي بنون الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب - [00:26:34](#)

وليس في هذا النسب ربيعة. فقلوه ابن لابي العاصم ربيع بربيعته خطأ نحن وابو العاصي هذا قرشي عشمي نسبت لذكرت لكم نسبه آ وكان احد رجال قريش المعدودين امانة ومالا وفرة مال - [00:26:49](#)

وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وهي ابنة خالته لان امه هي هالة اه بنت خويلد اخت خديجة بنت خويلد زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعتم ما ذكرت لكم - [00:27:13](#)



من كونه اسر يوم بدر وبعثت بعثت آآ زينب زوجه في فدائه قلادة امها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رققة شديدة فنادى ندب اصحابه الى ان يطلقوا الاسير - [00:27:30](#)

ردوا البال ففعلوا رضي الله عنهم وعلى ان يخلي سبيل زينب فخلاها ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يثني عليه. روى الشيخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فذكر - [00:27:47](#)

ابا العاص فاثني عليه في مصاهرته وقال حدثني قال صلى الله عليه وسلم حدثني فصدقني ووعدني فافوى لي لانه وعده ان يرسلها فارسلها وفارقها على شدة حبه لها ولما كان قبيل فتح مكة - [00:28:03](#)

خرج ابو العاصي هذا في تجارة الى الشام بمال كثير له ومال كثير لطائفة من قريش فخرجت له سرية من المدينة في مائة وسبعين رجلا اميرهم زيد ابن حارثة فاخذوا العير - [00:28:21](#)

واثر طائفة من الرجال ممن كان في العير واعجزهم ابو العاصي هرب فاخذوا العيرة وذهبوا بها الى المدينة فلما اظلم الليل ذهب ابو العاص الى المدينة ليأخذ ماله فتسلل حتى - [00:28:43](#)

فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة الصبح خرج اصحابه فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبر الناس اذا بزینب رضي الله عنها تصرخ ايها الناس لقد اجرت ابا العاصي ابن الربيع - [00:29:06](#)

فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وقال هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم يا رسول الله قال اما والذي نفسي بيده ما علمت من ذلك شيئا كان حتى سمعت ما سمعتم - [00:29:25](#)

وانه يجير على المسلمين ادناهم ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته وقال لها اي بنية اكرمي مثواه ولا يصل اليك فانك لا تحلي ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم السرية - [00:29:44](#)

وقالهم ان هذا الرجل منا حيث قد علمت وقد اصبت له مالا فان تحسنوا يرد ترد عليه ما له فانا نحب ذلك وان ابيتم ذلك فانما هو فيء الله افاءه عليكم فانتهم احق به - [00:30:05](#)

فقالوا له يا رسول الله بل نرده عليه فردوا عليه ما له كله لم يفقد منه شيئا اخذه وذهب به الى قريش ورد على كل ذي مال من قريش ماله - [00:30:32](#)

فلما استوفى ما عنده قال لهم يا معشر قريش هل بقي ل احد منكم عندي مال لم يأخذه قالوا لا فجزاك الله عنا خيرا قد وجدناك وفيما كريما فقالهم فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:30:49](#)

والله ما منعني ان اسلم عنده الا تخوف ان تظنوا اني ذهبت بمالكم لو اسلمت عندهم لو ولو كان اسلامي حقا صحيحا فقلت انما اسلم ليأخذ ما لنا فلما ادى الله اليكم مالكم - [00:31:13](#)

وبرئت ذمتي ثم انطلق الى المدينة فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بعد ست سنين بنكاحها الاول وماتت عنده ومات هو رضي الله عنه ثلاثة اثنيتين عشرة - [00:31:34](#)

لخلافة ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي العاصي بن ربيعة بن عبد شمس - [00:31:54](#)

فاذا سجد وضعها واذا قام حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو حامل امامة فاذا ركع وسجد وضع واذا قام حملها هذا اشكال على الناس لماذا لان المصلي يصلي وهو حامل - [00:32:08](#)

طفلا هذا عمل ام ليس بعمل عمل. عمل قليل ام كثير كثيرة حاملها يحملها في الصلاة كلها زد على ذلك انه اذا ركع كلما ركع وضعها وكلما رفع من السجود حملها - [00:32:30](#)

يضع ويحمل يضع ويحمل فهذا عمل كثير. وقد تقدم لنا ان العمل الكثير الخارج عن جنس اعمال الصلاة في الصلاة يبطلها فلذلك رويت روايات عن مالك في في تأويل هذا الحديث - [00:32:50](#)

روى عنه ابن القاسم ان هذا الحديث في النافلة لا في فريضة وقد حمل في النافلة قد تحمل النافلة ما لا تحمله الفريضة قد

يجوز في النافلة ما لا يجوز الفرض يتسامح في النفل ما لا يتسامح في الفرض - 00:33:08

ولذلك قال ابن روى ابن القاسم عن مالك قال هذا في النفس ليس في الفرض وهذا هذه الرواية يشكل عليها ما رواه مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس - 00:33:30

وامامة بنت ابي العاص وهي بنات بناته زينب رضي الله عنها على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها لماذا قلنا يشكل؟ لانه قال يؤم الناس وغالبا انما يؤمهم - 00:33:49

فريضة خلاف النافلة لديك قال المزري وامامة النبي صلى الله عليه وسلم الناس في في النوافل ليس بامر معهود ولذلك رد رد على ابن القاسم روايته ردها المازري وردها القاضي عياض وردها القرطبي في جملة من ائمة المالكية - 00:34:10

وروى اشهبها ابن نافع رواية اخرى عن الامام مالك قالوا هذا في حال الضرورة لا يجد الرجل من يكفيه هذا ولم يفرق في هذه الرواية بين فرد ونفي معناه على هذه الرواية ان الانسان مرأة كان او رجلا - 00:34:31

عنده مثل امامة ولا يجد من يكفيه امرها فانه في هذه الحال في حال ضرورة تبيح له ان يحملها وان يرفعها وان يضعها اما اذا لم يكن في حال ضرورة فليس له ذلك. وهذا الحمل استظهره ابن عبد البر - 00:34:54

وقال ويدل على ان هذا ضرورة اجماع العلماء على ان مثل هذا العمل مكروه في الصلاة قال ومما يدل على انها ضرورة ان في هذا العمل تغييرا يغير بها قال لان مثل هذا الطفل - 00:35:14

بصغره لا يفهم الزجر قد يقول اكرمكم الله على المصلين ام؟ ماذا تقول؟ عنداك تقول لا يفهم هذا فعندما تحمل مثل هذا ممن لا يفهم الزجر انت تغرر بصلاتك لانه اذا بال عليك - 00:35:33

بطلت صلاتك قال فهذا يدل على انه ان ذلك فعل ضرورة ثم لا يقال لماذا يحملها النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان هلا تركها قال لو تركها لبكت ولو بكت - 00:35:50

نشتغل النبي صلى الله عليه وسلم ببكائها اضعاف ما يشتغل بحملها قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيصنع بكاء الصغير ممن لا قرابة بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:05

فيخفف النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة رفقا بامه الصبي مما يصيبها من من اشتغال سرها بصبيها وبكائه وهي في الصلاة. هذا بكاء الصبي الذي ليس بينه وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم نسب - 00:36:21

فكيف ببكاء ابنته صلى الله عليه وسلم هو قول النبي صلى الله عليه وسلم الارآف من كل والدة بما ولدت. قالوا فهذا مما يدل على ان ذلك كان ذروته روي عن الامام مالك - 00:36:37

روايته ثالثة قالوا هذا الحديث منسوخ وهذا استظهره ابن عربي ورجحه قال ان هذا كان لما كان الكلام والعمل مباحا في الصلاة قال ومما يدل على هذا انه يعني يرد الان على القائل بالضرورة. قال انتم تقولون هي ضرورة - 00:36:51

لو لم لو يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذه ارادت ان تتعلق به هذا طفل صغير يمكن للنبي صلى الله عليه وسلم ان يشغلها بشيء اخر يعطيها شيء يلهيها به وهي صغيرة لا تعقل - 00:37:21

فأي شيء اعطيته آآ يعني آآ الهاها ولو كانت امها مشغولة لا تأخذها لكان غير امها فارغا فهذا يدل على انه لا ضرورة وانما كان هذا في الزمن الذي كان فيه الكلام والعمل مباحا ثم نسخ الله كل كل ذلك فليس كلام - 00:37:39

وليس عمل يباح الا ما كان من من لإصلاح الصلاة ابو سليمان الخطابي ذكر حملا رابعا قال هذا لا يتصور ان يكون من النبي صلى الله عليه وسلم عمدا في الصلاة - 00:38:01

ان يحملها ويضعها ويحملها ويضعها لان هذا عمل كثير قال وانما تلك الصبية كانت الفتة خارج الصلاة الفت النبي صلى الله عليه وسلم فلم وتعلقت به خارج الصلاة فلما كان للصلاة تعلقت به والفتة كما كانت تأله قبل الصلاة - 00:38:18

ولم يدفعها النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه هذا هو قال ولا يتصور ان يكون ذلك عن عمد لان النبي صلى الله عليه وسلم شغلته ذلك العالم في في الخامسة - 00:38:41

شغلت شغله علم في خميسة حتى استبدله ا فكيف لا يشغله في الصلاة هذا الحمل والوضع والحمل وذكر الفاكهاني المالكي

الاسكندري حملا خامسا تعليلا خامسا قال يشبه هذا ان يكون من النبي صلى الله عليه وسلم ردعا لعرب - [00:38:52](#)

العرب كانت تكره البنات تبعدهم تبعدهن وتصغر من شأنهن وتقرب الذكور وكانت العرب لا تحمل البنات فاراد النبي صلى الله عليه

وسلم ان يؤدب العرب وان يبين خلافه لهم في ذلك فحمل البنت حتى في الصلاة - [00:39:14](#)

امعانا في ردعهم عن ذلك قال والتعليم بالفعل اولى من التعليم بالقول وقالت طائفة من العلماء بل هذا الحديث على ظاهره لا هو

ينسون ولا هي في ضرورة ولا هي في النافلة دون الفريضة ولا هي لمعاني من هذه المعاني التي ذكرت وانما ذلك يجوز وهذا عمل

ليس هو عمل كثير - [00:39:33](#)

كان متصلا لكن لما كان مفرقا فهو عمل غير كثير. ولكن هذا ايضا مشكل لانه ما المفرق ها هو يحملها فاذا انتقل عن هذا العمل الذي

هو الحمل فانه ينتقل الى عامين اخر اللي هو الوضع. فاذا انتقل عن الوضع انتقل الى عامل اخر الذي هو الحمل - [00:39:55](#)

هو الإعادة ثم الحمل وهذا عمل لا شك قطعاً انه عمل لكن مع ذلك حملوه على ظاهره وكل يشبه لا يمكن القطع بان انه محمول على

ظهره وانه وانه جائز في الصلاة في علو مثل هذا - [00:40:15](#)

لانه عمل كثير وقد قررت النصوص نفسها ان العمل الكثير يبطل الصلاة وليس يجزم ايضا بان مثل هذا لا يجوز آا لضرورة والا في

نافلة والا لمعنى المعاني. فالمسألة - [00:40:35](#)

آا محتملة كما سمعتم والله اعلم والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك

والحمد لله رب العالمين - [00:40:51](#)